



السلام على الإمام محمد بن علي الباقر



من أحداث هذا الأسبوع

١/ رجب الأصب:

٣/ رجب الأصب:

- ركوب نبي الله نوح عليه السلام السفينة، وبداية الطوفان الذي أغرق الكافرين برسالته والمعاندين.
- ولادة مولانا وسيدنا الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام عام ٥٧هـ في المدينة المنورة. وأمه الطاهرة: أم عبد الله فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام.
- شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤هـ في سامراء. تولى الإمام سنة ٢٢٠هـ بعد شهادة أبيه الجواد عليه السلام وله من العمر ٨ سنين، قتله المعتز أو المعتمد العباسي بسم دسه إليه، وله عليه السلام من العمر ٤١ عاماً.
- ٥/ رجب الأصب:

٢/ رجب الأصب:

- استشهاد أبو يوسف يعقوب بن إسحاق رحمته الله النحوي الإمامي المعروف
- ولادة مولانا الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام سنة ٢١٢هـ أو ٢١٤هـ في (صُريا) وهي قرية أسسها الإمام الكاظم عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة المنورة، وكنيته عليه السلام أبو الحسن الثالث. وأمه المعظمة هي (سمانة المغربية)، وكانت تدعى في زمانها بـ (السيدة) تقديراً لكرامتها وسمو منزلتها.
- استشهد أبو يوسف يعقوب بن إسحاق رحمته الله النحوي الإمامي المعروف (ابن السكيت) صاحب (إصلاح المنطق) سنة ٢٤٤هـ، ويعد من خواص الإمامين التقيين عليه السلام، وكان مؤدباً لأولاد المتوكل، وفي أحد الأيام سأله المتوكل: أيهما أفضل لديك ابناي هذان أم الحسن والحسين؟ فأجابه: (والله لَشعُ نعل قبر أحب إليّ منك ومن ولدك)، فأمر المتوكل بإخراج لسانه من قفاه فمات شهيداً رحمته الله.



الذكر اسم الله

الذكر في القرآن

إعداد / علي عبد الجواد

ومن هنا يُعلم بأن الذكر ذكران: (ذكر لفظي) يجري على اللسان فقط ولا يصل إلى القلب، و(ذكر قلبي) يتحرك القلب فيه مع حركة الشفاه بل يكون منطلقاً من القلب باتجاه الشفاه فتتحرك تبعاً له.

ولا شك أن المطلوب هو الثاني؛ إذ هو الذي يحقق النتائج المرجوة والصعود بالنفس إلى السمو والارتقاء: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

لذا يجب أن يكون العبد من الذاكرين وفي كل الأحوال ولا يغفل عن ذلك أبداً ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٩١).

وعدم الذكر يؤدي إلى وجود الحجب وتراكم الأدران على القلب، فتمنع النور الإلهي من الوصول إليه، فكلما كان القلب صافياً وخالياً من تلك الموانع تجده يشع من ذلك النور بقدر خلوه وصفاته فيكون أقرب إلى الله تعالى، فلا يبقى مجال للشيطان أن ينفذ إلى ذلك القلب بل يطرد من تلك المملكة التي تصبغ لله وحده.

قال الله تعالى: ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الإنسان: ٢٥) الذكر لغة: الحفظ الذي تذكّره، وهو أيضاً: جرّي الشيء على لسانك، وقيل حفظ المعارف والاعتقادات الحقّة في باطن الروح..

من الأعمال المحبوبة لله سبحانه: ذكره على كل حال بالأذكار المعروفة فنرددها في الصلوات وبعدها وعند النوم وكلّما سنح الوقت، ولكن أن تبقى هذه الأذكار مجرد لقلقة لسان فلا يعتبر ذلك ذكراً بالمعنى الحقيقي، بل هو أدنى مراتب الذكر، نعم كمرحلة أولى يُطلب ذلك ويُناب عليه، فقد قال النبي ﷺ: (إن أحب السُّبُحَةِ إلى الله عزّ وجلّ سُبُحَةُ الحَدِيثِ... قيل: يا رسول الله ما سُبُحَةُ الحَدِيثِ؟ قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها، فيغتم عند ذلك، فيذكر الله عزّ وجلّ) (البحار: ٦٩/٣٢٥).

والذكر في حقيقته هو أن يحضّ على الطاعة ويمنع ارتكاب الحرام، فقد كان من وصايا النبي ﷺ للأمير المؤمنين (عليه السلام): (واذكر الله على كل حال، وليس هو: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده وتركه) (الخصال: ١٢٥).

معرفة الله في حياتنا

إعداد/المحرر

العرفنة والسَّعور بالسُّوولية

أما الإنسان غير المؤمن فإنه شخص أناني، عنيد، خطر، لا يتحمل أية مسؤولية، ولا يرى غضاضة في ظلم الآخرين والاعتداء على حقوقهم، وقلما يقوم بأعمال صالحة.

العرفنة والاطمئنان

يقول علماء النفس: إن الأمراض النفسية منتشرة في أيّامنا هذه أكثر ممّا كانت في السابق. ويقولون: إنّ أحد عوامل هذه الأمراض هو القلق.. القلق من حوادث المستقبل، من الموت، من الحرب، من الفقر، من الإخفاق.

ويضيف هؤلاء: إنّ ممّا يساعد على إزالة القلق من روح الإنسان هو الإيمان بالله، فكلما نفذت عوامل القلق إلى نفس المؤمن أبعداها الإيمان بالله عنه.. ذلك الله الرّحيم، الرّزاق، العالم بأحوال عباده، الذي يعينهم كلّما اتجهوا إليه في طلب العون، ويزيح عنهم دواعي القلق والخوف.

ولهذا نجد المؤمن يعمل في الحق مطمئن النفس، لا مكان للقلق في نفسه.. وبما أنّ المؤمن يعمل في سبيل الله، فإذا واجه ضرراً يتوجّه إلى الله يطلب منه دفع الضرر، وهو لا تفارق الابتسامة شفّيته حتى في ساحة الوغى.

هناك أطباء متميزون وذو معرفة بالله سبحانه.. إذا راجعهم مرضى فقراء فإنّهم -فضلاً عن عدم مطالبتهم إيّاهم بأجرة العلاج والطبيب- يعطونهم ثمن الدّواء أيضاً، بل إذا أحسوا بأنّ مريضهم في حالة خطرة قضوا الليل ساهرين إلى جانبه في بيته المتواضع.. هؤلاء أناس يخشون الله ويؤمنون به.. غير أنّ هناك أطباء آخرين لا يتقدمون خطوة واحدة لمساعدة مريض قبل أن يتقاضوا أجورهم، وما ذلك إلا لضعف إيمانهم بالله سبحانه وعدم قناعتهم بما رزقهم الله.

إنّ الإنسان المؤمن مهما كانت حرفته وعمله ومنصبه فإنّه يشعر بالمسؤولية، ويعرف واجبه، ويعمل الخير ويكون متسامحاً.. إنّّه يشعر دائماً بوجود رقيب على أعماله يراقبها في كل لحظة.

كلّ شيء

الله

إعداد/ الشيخ علي السعدي

الله نوح ﷺ أنه كان يعبد قومه ليلاً ونهاراً؟!

٢- المراد من الدعاء في هكذا آيات ليس هو مطلق النداء، بل هو الدعوة الخاصة التي يمكن أن تلازم العبادة؛ وذلك أن جميع هذه الآيات واردة في شأن عبدة الأوثان الذين يعتقدون أن الأوثان آلهة صغار. ولا ريب أن دعاء واستغاثة هؤلاء بالهتهم التي يعتقدون أنها المتصرف المستقل في أمور الدنيا والآخرة عبادة، بدليل قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (هود: ١٠١).

ومحل البحث هو طلب عبد من آخر لا يعتقد ألوهيته، وإنما يرى أنه عبد من عبيد الله سبحانه، اجتباه الله رسولاً أو نبياً، ووعدته قبول دعائه في حق العبيد بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (النساء: ٦٤).

ونستنتج مما تقدم أن الهدف من هذه الآيات هو النهي عن دعوة عبدة الأوثان الذين يرون أن الأوثان شريكة للباري سبحانه وأنها المدبرة والشفيع، وأنها المتولية لشؤون الدنيا والآخرة، وأن الباري فوض إليها شؤون الخلق. وليست لهذه الآيات علاقة بالتوسل والاستغاثة بالأولياء والصالحين الذين هم في نظر الداعي عبيد لله سبحانه وتعالى مكرمون.

الذي أثار هذا التساؤل هو ظاهر بعض الآيات والروايات الناهية عن ذلك، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ (الجن: ١٨) وغيرها.. حيث تمسكت طائفة من الناس بظاهر تلك الآيات وقالوا: إن نداء أولياء الله -بعد رحيلهم عن هذه الدنيا- عبادة لهم وشرك بالله العظيم.

الجواب:

ولإيضاح الجواب ينبغي بيان معنى اللفظتين: (الدعاء) و(العبادة)، فنقول: لا شك أن لفظ الدعاء في اللغة العربية بمعنى النداء والدعوة. ولفظ العبادة بمعنى الخضوع الخاص مقابل الإله. ومن هنا فلا يمكن عددهما مترادفين وجمعي واحد؛ أي لا يمكن القول بأن كل نداء ودعاء عبادة؛ لأنه:

١- استعملت مادة (دعا) في القرآن الكريم في موارد لا يمكن القول بأن المراد منها هو العبادة، نظير قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (نوح: ٥).. فهل يا ترى يكون مراد نبي



أول مجاهد في الإسلام

الأستاذ لييب السعدي

فقتله، ثم اعترضه نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش فقتله.

أما في معركة أحد فقد ذكر المؤرخون أن حامل لواء المشركين إلى حومة الوغى طلحة بن أبي طلحة زعيم بني عبد الدار، وقد تقدم إلى حومة الوغى وصاح: (يا معشر أصحاب محمد... هل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة أو يعجلني بسيفه إلى النار)، فدنا منه هذا المجاهد وقال: (والذي نفسي بيده، لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار أو تعجلني بسيفك إلى الجنة)، فضربه على هامته وسقط اللواء من يده وانكشفت عورته، فقال له طلحة: أنشد الله والرحم يا ابن عم، فتركه وتراجع عنه.

وقد حمل لواء المشركين بعد طلحة إخوته، وكانوا خمسة ثم أخذ اللواء بعدهم أرسطاة بن شرحبيل وهو من بني عبد الدار أيضاً وقد قتلوا جميعاً في المعركة. وقد روى الكثير من المؤرخين: أن الذي قتل حاملي لواء المشركين كان هو أول مجاهد في الإسلام.

ولما حلت الهزيمة النكراء بالمسلمين بعد الانتصار الذي تحقق كان هو أول الثابتين مع رسول الله ﷺ، وكان أول مبارز في وقعة الخندق حيث خرج عمرو بن عبد ود العامري وكان شاهراً سيفه مدلاً بشجاعته وسيفه ودعا إلى البراز مراراً فلم يقدم إليه أحد فقام هو وقال: (أنا أبارزه يا رسول الله)، فأمره النبي ﷺ بالجلوس، وظل عمرو يكرر القول عدة مرات حتى أذن له النبي ﷺ قائلاً: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله).

فَهَلْ عَرِفْتَ الْآنَ مَنْ هُوَ؟

بدأ جهاد هذا المجاهد العظيم عند بدء الدعوة الإسلامية وهو صبي لم يتجاوز العاشرة من عمره، عندما كانت قريش ترسل صبيانها وأحداثها فيرمون النبي ﷺ بالحجارة حتى يدموه، فوجد النبي ﷺ الحل المناسب لذلك، فصار ﷺ -إذا خرج- يأخذه معه يدافع عنه، فصار يحمل على الصبيان ويقضمهم في وجوههم وأذنانهم فيرجعون باكين إلى آبائهم فسمي لذلك بـ(القضم).

وقد أجمعت الأمة الإسلامية على أن المجاهد الأول في الإسلام هو كاشف الكروب عن رسول الله ﷺ، وهو المقدم في كل الغزوات والمنصور في كل الملاحم، والذي ما فر قط ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى إلى ثانية، أي أن ضرباته كانت وتراً.

استمر جهاده عند الهجرة لما اعترض سبيله المشركون عندما أراد الهجرة من مكة ومعه الفواطم بعد أن أنجز كل ما أمر به النبي ﷺ وقتل من قتل منهم، ثم فر الباقون عاندين إلى مكة.

ولا خلاف في أن أول مبارز في وقعة بدر كان هو، عندما برز إلى الوليد بن عتبة فقتله، ثم بارز العاص بن سعيد بن العاص فقتله بعد أن أحجم عنه الناس، ثم بارز حنظلة بن أبي سفيان



إدريس بن عبد الله الأشعري القمي

إعداد/وحدة الدراسات

اسمه وكنيته ونسبه:

أبو زكريا، إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي (رضوان الله عليه).
يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الصادق والكاظم والرضا عليه السلام.

روايته للحديث:

من أولاده:

ولادته:
لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

من مؤلفاته:

صحبه:

كان (رضوان الله عليه) من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا عليه السلام.
له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت عليه السلام في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته:

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.. وقد تناول المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله هذا المحدث

الجليل في كتابه القيم (معجم رجال الحديث)، يُنظر: ج ٣/ ص ١٧٣/ رقم ١٠٥٨.

١- قال الشيخ النجاشي رحمه الله: (ثقة، له كتاب) (رجال النجاشي: ١٥٤/ رقم ٢٥٩).

٢- قال الشيخ ابن داود الحلي رحمه الله: (ثقة) (رجال ابن داود: ٤٧/ رقم ١٤٩).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله: (المترجم ثقة جليل، ورواياته من جهته صحاح) (تنقيح المقال: ٨/ ٣٤٤/ رقم ١٧٨١).





التمثيل / ١

حَمْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ إِلَهِي الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

المحرم هو صنع التمثال الكامل أم يحرم حتى صنع جزء منه؟

الجواب: مورد الاحتياط اللزومي بترك التصوير المجسم هو ما يصدق عليه عرفاً أنه تصوير لذي روح، وإن كان ناقصاً؛ كتصوير شخص مقطوع الرأس أو مقطوع اليدين. وأما تصوير بعض بدن ذي الروح؛ كالرأس مثلاً مما لا يُعدّ تصويراً ناقصاً لذي الروح فلا بأس به.

السؤال: اقتناء التماثيل والمنحوتات الخشبية وغيرها.. ما هو المستثنى منه من الحرمة؟

الجواب: يجوز الاقتناء والشراء والبيع، وإنما لا يجوز الصنع على الأحوط.

السؤال: عندي منحوتات أثرية ومنحوتات صغيرة على أشكال بنات وأولاد صغار، وأنا أضعها في غرفتي للزينة، فهل هذا جائز؟

الجواب: يجوز، ولكن يُكره وضعها في غرفة الصلاة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت بركاته)

السؤال: هل يجوز صنع التماثيل وبيعها؟

الجواب: يجوز شراؤها واقتناؤها، وأما صنعها فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه كما في غيرها من الصور المجسمة لذوات الأرواح.

السؤال: بعض طلبة كلية الفنون الجميلة يتعلمون صنع التماثيل ونحوها من الصور المجسمة لمخلوقات ذوات أرواح، وإن امتناعهم عن المشاركة في صنعها سيحرمهم من النجاح والتخرج من الكلية، فهل يجوز لهم ذلك؟

الجواب: حرمانهم من النجاح -على تقدير تركها- لا يصلح لوحده مسوغاً لارتكاب هذا العمل المحظور شرعاً.

السؤال: هل يجوز بيع وشراء التماثيل المجسمة للإنسان والحيوان وعرضها للزينة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز صنع الدمى على هيئة إنسان أو حيوان؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: إذا كان يحرم صناعة التماثيل، فهل

الفقه للمغتربين

كيف ن شخص المجتهد الأ علم في بلد الغرب ة؟

المحرمات في بلدان كهذه حتى نوصلهم إلى هذا السؤال، عمّن يقلدون، فيسألون، فإذا بهم لا يجدون جواباً، فهل من حل لهذه المشكلة؟

جواب: إذا كان بعض أهل الخبرة بالأ علمية يمتنع عن تعيين الأ علم - لسبب أو لآخر - فإن فيهم من لا يمتنع عن ذلك، ويمكن التعرف على هؤلاء عن طريق رجال الدين وغيرهم من الموثوق بهم وبدرايتهم ممن له صلة بالحوزات العلمية وبالعلماء المنتشرين في سائر البلدان، فتشخيص المجتهد الأ علم وإن لم يخلُ عن بعض الصعوبات، ولكن لا ينبغي أن يُعدّ مشكلة معقدة..

(انظر: الفقه للمغتربين، للسيد عبد الهادي الحكيم، طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له العزة))

يقول لنا الفقهاء: يجب عليكم تقليد المجتهد الأ علم، وحين نسأل رجال الدين قربنا: من هو المجتهد الأ علم؟ لا نحصل على جواب واضح قاطع لنقلد ونستريح، وحين نسألهم عن السبب يقولون لنا: نحن لسنا من أهل الخبرة، ويضيفون: غير أنا سألنا عدداً من أهل الخبرة فقالوا لنا: إن تحديد المجتهد الأ علم يحتاج إلى دراسة كتب الفقهاء المجتهدين حتى نستطيع تحديد المجتهد الأ علم من بينهم، وهذه عملية طويلة ومعقدة وصعبة، فسلوا غيرنا.

فإذا كانت مشكلة تحديد المجتهد الأ علم معقدة في مراكز الدراسة الدينية، فكيف تكون المشكلة في الدول البعيدة عنها، كما في الدول الغربية وأمريكا، وإذا كنا بعد مكابدة نقنع الشاب والشابة بالالتزام الشرعي بالواجبات والابتعاد عن



التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء (عليه السلام) / ٧

بدر الدين العلي

بالنبي ﷺ كما صرح به العلماء الذين شرحوا هذا الحديث في صحيح البخاري:

١/ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ج ٢ / كتاب الاستسقاء / باب ٣ / ص ٦٣٠ / ح ١٠٠٩): (قوله: (ثَمَال) بِكَسْرِ المثلثة وَتَخْفِيفِ الميم هُوَ العِمَادُ وَالْمَلَجَأُ وَالْمَطْعَمُ وَالْمُعِينُ وَالْكَافِي، قَدْ أَطْلَقَ عَلَى كُلِّ مَنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: (عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ) أَيِ يَمْنَعُهُمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ...).

٢/ قال بدر الدين العيني في (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ج ٧ / كتاب الاستسقاء / ص ٣٠): (قول أبي طالب هذا في الحقيقة توسل إلى الله عز وجل بنبيه ﷺ؛ لأنه حضر استسقاء عبد المطلب والنبي ﷺ معه، فيكون استسقاء الناس الغمام في ذلك الوقت ببركة وجهه الكريم، وإن لم يكن في الظاهر أن أحداً سألَهُ وكانوا مستشفعين به، وهو في معنى السؤال عنه على أن ابن عمر... ما أراد مجرد ما دل عليه شعر أبي طالب وإنما أشار إلى قصة وقعت في الإسلام حضرها).

٣/ قال ابن الجوزي في (كشف المشكل من حديث الصحيحين: ج ١ / ص ٦٦٨): (وقوله: (ثَمَال اليتامى) أي معتمدهم وملجأهم، وقوله: (عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ) أي يمتنعون به من الحاجة والشدة والأرامل يقع على الرجال والنساء..

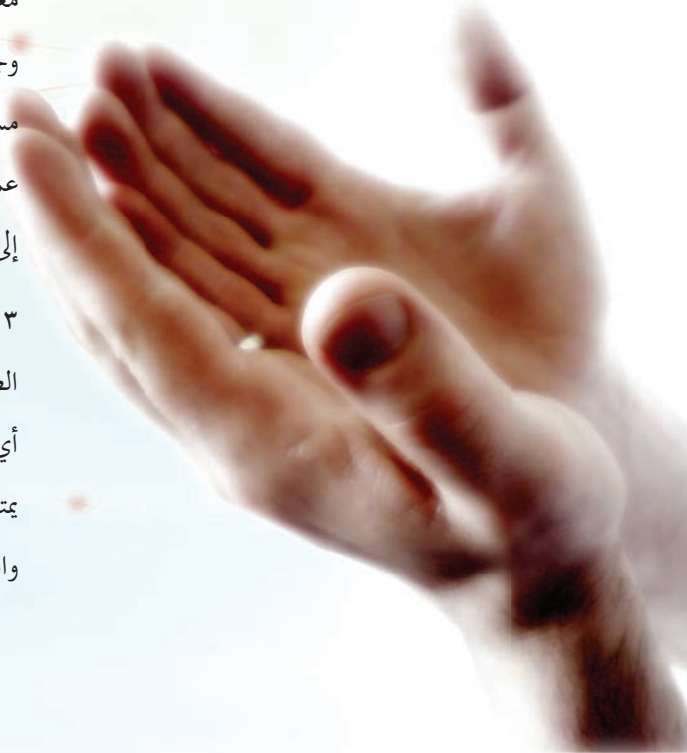
تناولنا في الأعداد السابقة ثلاثة أدلة شرعية على جواز التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء (عليه السلام) في حياتهم ومماتهم، وذكرنا أيضاً الدليل الرابع، وهو: (شهادة الصحابة بأن النبي ﷺ ملجأ الأمة في الشدة).. وتتابع الكلام في هذا الدليل..

ينقل المؤرخون والمحدثون أنه عندما استسقت قريش بالنبي ﷺ لما منعت السماء قطرها في زمن عبد المطلب (عليه السلام) قبل الإسلام، واستجاب الله دعاءه، قال أبو طالب (عليه السلام) أبياتاً بحق النبي ﷺ منها هذا البيت:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ومن تأمل في هذا البيت وجده عبارة عن توسل واستغاثة





الإشكالات على حقوق الإنسان عند الغربيين

إعداد/وحدة الدراسات

(سيناريوهات فضائح الرؤساء)!

ومن أهم مشكلاتهم الخارجية: أنهم يفقدون المصادقية ويقعون في التناقض بين احترام إنسان بلادهم وظلم إنسان العالم الثالث، الذي يزرع تحت نفوذهم ونفوذ الحكام المنصوبين منهم. فحكام الجور الذين تشكو منهم بلاد العالم الثالث، إنما هم مفروضون على شعوبهم من قبل أولئك الغربيين أصحاب النفوذ! ولو تخلّوا عن مساندة الحاكم لأسابيع قليلة فقط لسقط بغضب الناس.

والنتيجة: أنه في الوقت الذي حقق الغربيون إنجازات هامة في تطبيق حقوق الإنسان في مجتمعاتهم، فهم ما زالوا ينقصونها في بعض الشرائع عندهم، كما يعانون في تعاملهم مع الشعوب الأخرى من أزمة كذبهم وزيف شعاراتهم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

انظر كتاب: أهل البيت عليه السلام وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني

لقد تقدمت الحكومات الغربية خطوات مهمة في تطبيق حقوق الإنسان على مجتمعاتها، وصار الأصل فيها احترام الإنسان ورعاية حقوقه وحرياته، لكنهم ما زالوا يعانون من مشكلات داخلية وخارجية كبيرة، تعوقهم عن الوصول إلى التطبيق العادل والشامل لحقوق الإنسان، ومن أهم مشكلاتهم الداخلية:

التمييز في مجتمعاتهم بين الفقراء والأغنياء، وكذلك التمييز العنصري، ومواطني الدرجة الأولى والثانية، وبين أهل منطقة ومنطقة.

ومنها، أن الحكم والسلطة في مجتمعاتهم بيد أصحاب رؤوس الأموال أي (القوارين)، فهم الذين يملكون توجيه وسائل الإعلام ورسم السياسات، ويتفننون في خداع شعوبهم، والحكام والسياسيون في الغالب موظفون عند هؤلاء القوارين. ومن هنا ظهر اللوبي الصهيوني لأثرياء اليهود وأتباعهم، حتى صاروا دولة داخل مجتمعاتهم، وبنوا علواً يهودياً يخضع له حتى رؤساء الدول الغربية كما نرى في عصرنا الحاضر في



قال النبي ﷺ

حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

حُبُّ الدُّنْيَا وطول الأَصل

أَفْواه السَّبَاعِ الجائِعة، وأَخَذَ يَأْكُلُ العِسلَ ويُصَارِعُ النحلَ.

لو عُرِضَتْ هَذِهِ القِصَّةُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ لاعتَبَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ والسَّفِيهَ وَلَقَالَ: هَلْ هَذَا وَقْتُ الغَفْلَةِ، وَوَقْتُ أَكْلِ العِسلِ؟ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَفْكَرَ بِخِلاصِ نَفْسِهِ. هَذِهِ القِصَّةُ هِيَ عَيْنُ حَالِنَا، فَالدُّنْيَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ تِلْكَ البِئْرِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ بِمَنْزِلَةِ المَوْتِ والقَبْرِ، وَالفَأْرَانِ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ اللَّذِينَ مَا دَامَا يَقْرَضَانِ حَبْلَ عَمْرِنَا، وَالعِسلُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّرَابِ بِمَنْزِلَةِ لَذَاتِ الدُّنْيَا المَمْزُوجَةِ بِالأَلَامِ الكَثِيرَةِ، وَالنحلُ بِمَنْزِلَةِ أبنَاءِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصَارِعُهُمْ دَوْمًا مِنْ أَجْلِ الدُّنْيَا.

نَسْأَلُ اللَّهَ البَصِيرَةَ والعَافِيَةَ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الغَفْلَةِ وَالغَوَايَةِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

إِنَّ قِصَّةَ حُبِّنا لِلدُّنْيَا وَطَوْلَ أَمَلِنَا وَغَفْلَتِنَا وَلَهَوْنَا وَلَعِبِنَا، هِيَ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ نَسْتَعْرِضَهَا هُنَا.. فَكُلُّ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِ زَمَانِهِ سَيَعْلَمُ ذَلِكَ جَيِّدًا.

وَمَا أَحْسَنَ مَا ذَكَرَهُ العُلَمَاءُ الحُكَمَاءُ مِنْ تَشْبِيهِ حَالِنَا وَغَفْلَتِنَا وَغُرُورِنَا بِالدُّنْيَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي كَانَ فِي صَحْرَاءٍ، وَكَانَ مَطَارِدًا مِنْ قَبْلِ حَيَوَانٍ، فَلَجَأَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتٍ وَرَبَطَ الحَبْلَ عَلَى وَسْطِهِ، وَرَبَطَ الطَّرْفَ الأَخْرَ لِلحَبْلِ بِعَمُودِ قَرَبِ البَيْتِ، وَتَدَلَّى هُوَ فِي البَيْتِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ البَيْتِ فَوَجَدَهَا مَلَأَى مِنَ الحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ الجَائِعَةِ فَافْرَةَ الأَفْوَاحِ تَنْتَظِرُ وَصُولَهُ لْتُمَرِّقَهُ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَى فَوَجَدَ فَارِسَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبْيَضَ وَالأُخْرَ أَسْوَدَ يَقْرَضَانِ الحَبْلَ، فَنَظَرَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عَسَلًا قَدْ اخْتَلَطَ بِتَرَابٍ عَلَى الحَائِطِ اجْتَمَعَ النحلُ عَلَيْهِ، فَغَفَلَ عَمَّا يَنْتَظِرُهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الحَبْلِ وَسَقُوطِهِ فِي



alekdo.com

لسان-ي-يقودني إلى أين؟

قال رجل لرسول الله ﷺ: أوصني. فقال له: احفظ لسانك. ثم قال: يا رسول الله، أوصني. فقال: احفظ لسانك. ثم قال: يا رسول الله، أوصني. فقال: ويحك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.

وقال ﷺ: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا وإن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من حفظ لسانه ستر الله عورته.

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: إن هذا اللسان مفتاح كل خير وشر، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته؛ فإن رسول الله ﷺ قال: رحم الله مؤمناً أمسك لسانه من كل شر، فإن ذلك صدقة منه على نفسه. ثم قال: لا يسلم أحد من الذنوب حتى يخزن لسانه.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: نجاة المؤمن في حفظ لسانه.

(انظر: مستدرک سفینه البحار: ج ٩/ ص ٢٤٨)

مفتاح كل خير وشر

الكم والكيف في العبادات

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

دار الأمر بين صلاة ليل ساعة ليس فيها توجه، وبين شفع ووتر فيهما كمال التوجه، ف(ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه)..

فالخل هو: أن نجتمع بين الكم والكيف، وعند التعارض بين الكم والكيف؛ نقدم الكيف على الكم، لا أن نلغي الكم أساساً؛ بل نطعم الكم بكيفٍ راقٍ..

مَن منا يخلو من مشكلة: إما في نفسه، أو في أهله، أو في ماله، أو في مجتمعه؟!.. كل واحد منا مصاب في إحدى هذه الحلقات، ف(الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).. والأئمة (عليهم السلام) كذلك كان يتباهم الضيق، فكان الحسن المجتبي (عليه السلام) إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه وقال: (إلهي ضيقك ببابك، يا محسنٌ قد أتاك المسيءُ فتجاوزَ عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم!) ثم يصلي ركعتين لله عز وجل..

المؤمن كذلك يتشبه بقادته (عليه السلام): يتطيب ويذهب إلى المسجد، ويقف أمام بيت الله سبحانه، ويقول تلك الكلمات التي تفتح له الحجب، ويأخذ زاوية من المسجد، وخاصة في غير أوقات الصلاة، بعنوان: (الالتجاء إلى المسجد).. ويتكلم مع رب العالمين، ولا داعي لذكر الحاجة، يقول فقط: علمك بحالي، يُغني عن سؤالي.. ثم فلينظر كيف يأتيه الفرج!..

هناك روايات تعد من التشابهات قد لا تفهم حق الفهم.. كما أن القرآن فيه محكم ومتشابه، فالذي يسمع الرواية قد يخطئ الفهم.. يقول الإمام الجواد (عليه السلام): (القصد إلى الله بالقلوب، أبْلَغ من إتعاب الجوارح بالأعمال).. لماذا هذه الرواية من التشابهات؟..

إن بعض الجاهلين قد يقول: هذه رواية مريحة جداً.. لماذا أتعب نفسي، وأصلي صلاة الليل؟ فيكفي أن أستلقي على الفراش، وأفكر في ملكوت السموات والأرض ساعة ثم أنام.. أتني إلى المسجد، وأجلس في زاوية، ولا داعي أن أصلي تحية المسجد، ولا نوافل؛ يكفي أن يكون قلبي مشغولاً بالله عز وجل..

قد يتذرع الإنسان بهذه الذريعة، فيشغله ذلك عن الله سبحانه.. وبالمقابل هناك مَنْ يتكلم مع الآخرين وييده سبحة، ولا يلتفت إلى ما يقال له.. ألا يقتضي الأدب الإصغاء للمتكلم؟! إن الصنف الأول يعتمد على الذكر القلبي، والثاني يعتمد على العمل الجوارحي.. وهناك قاعدة عامة تقول: (اليمين والشمال مضلّة، والطريق الوسطى هي الجادة)، فلا إفراط ولا تفريط..

الجاهل إما مفراط أو مفرط: يومٌ سخي ويومٌ بخيل، يومٌ بشوش ويومٌ حاد المزاج.. بينما المؤمن يجمع بين التكليفين: بين العمل القلبي الجوارحي، والعمل الجوارحي.. وإن كان ولا بد فيقدم العمل الجوارحي، ولكنه يجعله محبباً لنفسه.. كما لو



معالم المدينة الفاضلة في عصر الظهور / ٢

الكتاب ١٥

إعداد / السيد محمد العطار

بقيت كامنة وراء الحجب طوال العصور، وتنتشر وتمتد حدود العلم والتعلم إلى أعماق وجود كل شخص، بغض النظر عن كونه امرأة أو رجل .

مدينة التربية:

من خصوصيات عصر الظهور المهمة جداً، هي أن القوى تحل الواحدة محل الأخرى، ويحصل تغيير وتحول في بنيتها.. فالحكومة في المدينة الفاضلة تكون بأيد أبناء المجتمع من المحرومين والمستضعفين.. هؤلاء الذين تحملوا قبل الظهور عبء الفقر والحرمان والاستبداد الثقيل، والآن حيث يقفون على أعتاب تطبيق العدالة، ينبغي أن يتمتعوا بحقوقهم المسلم في الوراثة والإمامة.

هكذا تجد اللجنة الأرضية طريقها إلى الواقع الخارجي، بامتلاء الأرض بالعدل والعدالة، وتمتع الجميع بالرفاه والراحة والأمن، واسترجاع الإنسان جميع أبعاد وجوده في ظل التربية، واتساع رقعة العلم والحكمة، ومشاركة الجماهير المحرومة في اتخاذ القرار وتغيير البنية السياسية للمجتمع.

جاء التأكيد الإلهي على لسان أوليائه بأنه: لو لم يبقَ من عمر الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يتحقق الحلم الموعود وتنبت شجرة العدالة في ربوع المجتمع الإنساني وتمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. وقد استعرضنا سابقاً جانباً من ملامح المدينة الإسلامية الفاضلة، ونكمل هنا ذكر بعض الجوانب الأخرى..

مدينة العلم:

عصر الظهور هو عصر انتشار العلم والمعرفة. والمدينة الفاضلة، هي مدينة العلم. ومع إطلالة المنجي الحقيقي يحل العلم والمعرفة والحكمة محل الجهل والأمية، ويمتلئ العالم بنور العقل والمعرفة، مثلما يحل العدل والقسط محل الظلم والجور، والنظم والاستقرار محل المخالفات الاجتماعية.

فمثلما يعمل مجيئه ﷺ على امتلاء الأرض بالقسط والعدل، كذلك يروي ظلها من العلم والحكمة أيضاً.. يضيفي على طاقات الناس العقلانية، ويوصل عقولهم وقدراتهم إلى مرحلة الكمال.. تظهر العلوم والمعارف التي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين





مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

للمدة من ١٤ - ١٦ شهر رمضان المبارك

في مقام رد الشمس / مدينة الحلة

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكَفِيلَةُ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق بيقعداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net ،راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / مدير فاضل الخزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلوي